ابو زيد السيرافي (كان حيا في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي) دراسة في سيرته ومعلومات عن تدوين كتابه (رحلة السيرافي)

الكلمات المفتاحية :سيراف – سليمان – أبو زيد

إسراء علي رحمان **أ.د صدام جاسم محمد البياتي**

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Asraa4532@gmail.com **saddam.hs.hum@uodiyala.edu.iq**

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٦/١٠ **تاريخ قبول نشر البحث ٢٠٢٢/٧/٧**

الملخص

جاءت كتب الجغرافية والرحلات بمعلومات مفيدة ذات فوائد علمية بحته من خلال تطرقها إلى جوانب متعددة كان على راسها الجانب الاجتماعي، ثم تبعه جوانب أخرى منها الجانب الاقتصادي والديني والسياسي، ومن هذه الكتب رحلة السيرافي لأبو زيد السيرافي الذي (كان حياً في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي) عنوان بحثنا والذي سطر لنا أروع المعلومات عن التجارة مع بلاد الهند والصين من خلال تطرقه إلى معلومات غاية في الأهمية عن أسماء البحار والطرق التجارية والجزائر وتبعيتها للبلاد، وملامح من الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد والمعيشة والممالك والمعتقدات الدينية في بلاد الهند والصين كما تطرق مدون الرحلة إلى المحاصيل الزراعية المنتشرة في هذه البلاد وما اشتهرت به منها وما كان غير موجود فيها .

وعلى الرغم من المعلومات القليلة والنادرة عن حياة السيرافي وخاصة بداياته الأولى، إلا انه ترك لنا أرثاً علمياً كبيراً وهذا ما أشادت به الدوائر العلمية كافة وخاصة فيما يتعلق بالهند والصين بعد أن جمع مذكرات الرحالة والتاجر الكبير سليمان التاجر ومعلومات أخرى كان قد جمعها من التجار والبحارة الأخرين ووضعها في مجلد واحد أطلق عليه رحلة السيرافي، ويبدو انه استفاد من مقامه في البصرة أو سيراف في جمع هذه المعلومات والاستفادة منها في مدونه جاء البحث بمعلومات قيمة عن اسم ونسب ولقب وكنية السيرافي، رغم قلتها وإغفال اغلب المصادر من كتب التراجم عن حياته الأولى، وتناول البحث أيضاً معلومات عن كتابه رحلة السيرافي واهم موارد الكتاب التي اعتمد عليها في تدوينه، ثم قدم لنا البحث معلومات عن مخطوط السيرافي وأهميته والمأخذ التي أخذت عليه إضافة إلى مميزات الرحلة .

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى إله وأصحابه الغر الميامين.

عدت رحلة السيرافي من أهم الرحلات التي أهتم بها الباحثون والجغرافيين وذلك لأهمية المعلومات التي تناولها صاحب الرحلة وثقة المعلومات التي جاء بها والتي استسقاها من أفواه التجار والربابنة وأصحاب المهن الأخرى ممن لهم معرفة في البحر ونوادره وكانت جل هذه المعلومات عن مناطق بعيدة مثل الهند والصين وهي مناطق بعيدة عن موطن السيرافي لها من الأهمية القصوى في تأكيد وصول التجار العرب إلى تلك المناطق والمتاجرة معها ومن خلال هذه المعلومات التي دونها السيرافي يتضح لنا عمق الصلات التجارية الوثيقة بين البلاد العربية وبلاد الهند الصين والتي كانت تنطلق من ميناء الإبلة وسيراف نحو هذه الموانئ المشرقية من اجل المتاجرة معها أو رؤية واستكشاف مناطق أخرى نائية لم يصل إليها التجار سابقاً

ويبدو أن كثير من هذه الرحلات لم تدون في وقت مبكر إلى أن جاء القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي وما بعده، إذ بدأ فيه الاهتمام بهذا النوع من الفنون العلمية المهمة، وبدأت تظهر للعيان نماذج لهذه العلوم فيها من المعلومات التي تغني الكثير من كتب الجغرافيين والرحالة.

ومن هذه الرحلات الرحلة التي نحن بصددها رحلة السيرافي، أما فيما يخص مؤرخنا فأكثر المفاهيم تشير إلى أنه جمع مادة رحلته من مذكرات سليمان التاجر الذي ترك لنا أرثاً علمياً جماً من خلال رحلاته التي قام بها إلى بلاد الهند والصين أذ استطاع السيرافي من خلال هذه المذكرات أن يدونها ضمن كتابه رحلة السيرافي ثم وضع ذيلاً لها تضمن باقي المعلومات الأخرى التي جمعها من المصادر سالفة الذكر لكي يظهر للعيان مدون مهم تحت مسمى رحلة السيرافي، لذلك جاء المشار إلى هذه الرحلة إنها تكونت من جزأين هما مذكرات سليمان التاجر والجزء الثاني من الرحلة هو الذيل الذي وضعه ابو زيد حسن السيرافي عندما ذكر انه أمر بتأمل وأثبات ما جاء في مذكرات سليمان التاجر من معلومات وتدوينها ضمن كتاب

أضافة إليها معلومات أخرى كان قد جمعها لتظهر بحلة جديدة نافعة تحت مسمى رحلة السيرافي.

قسم البحث إلى فقرات سبقتها مقدمة وأعقبتها خاتمة ثم ثبت بالمصادر والمراجع، جاءت الفقرة الأولى من البحث تحت عنوان اسم ونسب ولقب وكنية السيرافي، ثم جاءت الفقرة الثانية تحت مسمى زمن تدوين الرحلة والأسباب وراء تدوين الرحلة، ثم جاءت الفقرة الثالثة تحت عنوان مخطوط رحلة السيرافي والمآخذ التي أخذت على كتابات رحلة السيرافي، إضافة إلى مميزات الرحلة .

أولاً: أسمه ونسبه والقابه وكناه:

وهو الحسن بن عمر بن زيد بن محمد بن مزد بن ساسياد السيرافي[١]. أختلف الباحثون بمكان مسقط راسه، منهم من ذكر إنه من سيراف [٢]، ومنهم من، قال: " أنه عراقي من أهالي مدينة البصرة"[٣]؛ ولكن بعد الرجوع إلى المصادر نجد أن لقب أبو زيد السيرافي وأيضاً الاسم "مزد بن ساسياد" هو اسم فارسي يدل على أن الرجل من أهالي سيراف[٤].

وتفتقر المصادر والمراجع لذكر أي تفاصيل أخرى عن حياته وولادته أو تحديد سنة وفاته، على وجه الدقة أو عن عائلتهِ غير أنه عاش في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إلا أن أخر النسخ المحققة لهذا الكتاب في سنة ٢٠١٦م ، ذكر فيه المحقق علي البصري أن ابو زيد السيرافي ولد في مدينه سيراف سنة (٢٩١هـ/ ٩٠٣م)، وكانت وفاته سنة (٣٦٨هـ/ ٩٧٨م) وكان والده مزدياً تعلم الفقه واللغة والفلسفة وصار مفتي جامع الرصافة في بغداد وشرح كتاب سيبويه ومقصوره ابن دريد[٥]، وعندما رجعنا إلى كتاب سيبويه وجدنا أن هذا النسب هو غير صحيح، إذ وجدنا أن نسب الرجل يختلف جذرياً عما جاء به المحقق علي البصري [٦]، إذ أن شارح كتاب سيبويه هو ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان الذي ولد في سيراف سنه (٢٨٤هـ/٨٩٧م) وتوفى سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م)[٧]، أما نسب مؤرخ رحله السيرافي هو ابو زيد الحسن ابن عمر بن زيد بن محمد بن مزد بن ساسياد السيرافي[٨].

وعليه لو رجعنا إلى هذا الكتاب لو وجدنا العديد من الهفوات التي وقع بها المحقق وهذه واحده منها، وفي مقام أخر نسب المحقق علي البصري إلى سليمان التاجر وتناسى بأن من جمع ودون هذا الكتاب قد دون بقلم أبي زيد حسن السيرافي، فضلا عن ذلك يرجع المحقق

رحلة السيرافي إلى سنة ٢٢٧هـ/٨٥١م، علماً أن الرحلة كانت سنة ٢٣٧هـ/٨٥١م، وبها إن المحقق قد اخفق بذكر التاريخ الهجري بصورة صحيحة في واجهة الكتاب.

و يذكر أن موقع سيراف في الوقت الحاضر هو ميناء بندر عباس، علماً أن ميناء بندر عباس [٩] هو مركز محتفظة هرمزخان، علماً أن موقع مدينة سيراف الحالي في محافظة شيراز[١٠].

على أي حال كان هذا الرجل "من أهل تحصيل وتميز"[١١]؛ وكتاباته تدل على تحصيله على العلوم المختلفة ؛ لما ذكر عن الأقوام والشعوب، وأشار إلى الجوانب الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية لكل بلد، وعليه فأن أبو زيد في الحقيقة لم يكن رحالة ولا عالماً، بل كان على ما يظهر من المغرمين بأمثال هذه القصص التي كان من السهل جمع روايات كثيرة منها في مسقط رأسه في سيراف أو البصرة [١٢]؛ وذلك لإن أغلب هذه الروايات يرويها أهل البحر وقاطني المدن الساحلية، ومن أهم تلك الروايات التي تناولها أبو زيد في كتابه هو رحلة أبن وهب القريشي[١٣]، ولقائه بملك الصين الأعظم .

وعليه استناداً على ما ذكر يتبين ان أبو زيد السيرافي ما كان إلا هاوياً ومدونا يلتقط الأخبار عن الهند والصين من ألسنة التجار والبحارة من مسقط رأسه بسيراف أو في البصرة [١٤].

ثانياً: زمن تدوين الرحلة:

مما لا شك فيه إن أبو زيد حسن السيرافي جمع قصص وروايات عن الهند والصين من خلال مذكرات التاجر سليمان ودونها في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي وأضاف إليها ذيلاً [١٥]، وعليه إن كتاب أبو زيد السيرافي مقسم إلى جزئيين في مجلدٍ واحد، يتضمن الجزء الأول مذكرات سليمان التاجر، أما الجزء الثاني (الذيل) الذي وضعه أبو زيد بعد جمع روايات كثيرة من التجار والربابنة.

وبناءً على ذلك أن أبو زيد حدد لنا تأريخ تأليف الجزء الأول من الكتاب وكان في سنة (٢٣٧هـ/٨٥١م) [١٦]؛ ولكنه لم يحدد لنا تأريخ تأليف الجزء الثاني من الكتاب، إلا أنه يبدؤوه

بذكر التمرد الذي وقع في الصين، والذي حدد وقائعه في كتب المصادر سنة (٢٦٤هـ/٨٧٧م) [١٧].

وفي نفس الصدد لابد من ذكر أن المسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) يذكر إنه كتب هذه الرواية بتأريخ (٣٣٢هـ/٩٤٣م) [١٨]، أي بعد حوالي مائة عام من تأليف الجزء الأول من كتاب رحلة سليمان (مذكرات) [١٩]، وهذا يدل على إن المسعودي التقى بشبابه بأبو زيد السيرافي والأخير كان في شيخوخته[٢٠]، وعليه يمكننا أن نحدد أن زمن تدوين الرحلة كانت في بدايات القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، ومما لاشك فيه أن زمن تجميع النسخة النهائية من كتاب أبو زيد حسن السيرافي كان في سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م) وهو العام الذي كان المسعودي يكتب فيه كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" [٢١]، وسوف نتناول هذا الموضوع بشكلٍ مفصّل في الصفحات القادمة.

ثالثاً: سبب تدوين رحلة السيرافي حسب آراء الباحثين والمحققين:

قد يطول الجدل حول السبب الذي دفع أبو زيد حسن السيرافي أن يدون تلك الرحلات من جانب، وتحليل ونقد محققين تلك الرحلة من جانبٍ آخر، وسبب هذا الجدل هو ما تركه أبو زيد حسن السيرافي في مستهل كتابه الثاني، حيث قال: " إنني نظرتُ في هذا الكتاب– يعني الكتاب الأول الذي أُمرت بتأمله وإثبات ما وقعتُ عليه من أمر البحر وملوكه وأحوالهم"[٢٢] .

في هذه الرواية يؤكد لنا أبو زيد أن هناك من أمرهُ أو طلب منه عملية جمع تلك القصص والروايات والتحقق منها وضمها في كتاب، والسؤال الذي يطرح نفسه: من هو ذلك الشخص؟ وهل كان ذلك الأمر من سلطة سياسة عليا أم من أحد هواة قصص البحار أو من مؤرخ جغرافي؟ وهذا ما نحن في صدد الحديث عنه .

ففي سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) زار المسعودي مدينة البصرة، وهناك التقى بالمدعو أبو زيد حسن السيرافي الذي كان في وقته يجمع قصص البحار، وقد التقى بهؤلاء البحارة الذين كانوا يعملون في التجارة وأخذ عنهم رواية مفصلة عن ثورة (بابشو) [٢٣] الشهيرة التي وقعت أحداثها سنة (٢٦٤هـ/٨٧٧م) أي قبل زيارة المسعودي للبصرة بأربعين عاماً[٢٤]، ومن الطبيعي بهكذا

اجتماع بين المغرم والهاوي لقصص البحار وبين الجغرافي والمؤرخ؛ أن يكون هناك تبادل معارف بينهما[٢٥] .

وجميع الدلائل تشير إلى أن المسعودي قد أخذ عنه رواية ابن وهب الواردة في رحلته هذه [٢٦]، وهذا ما مكن انتقال معلومات الرحلة كاملة إلى المسعودي، والدليل على ذلك أن لغة الأخير هي مصقولة أكثر وتنظيمية للمواد مخططاً بشكل أفضل بكثير من عمل أبو زيد الأصل الخام [٢٧].

واتفق العديد من المستشرقين على أن أبو زيد أضاف ملاحظاتٍ إلى هذه الأخبار في حدود (٣٠٤هـ/٩١٧م) أي بعد سنة من التقائه بالمسعودي، وهذا ما يؤكده المستشرق (دوربينيت) [٢٨] بأن المسعودي هو من طلب من أبو زيد بمراجعة الكتاب وتحقيقه[٢٩].

ويذكر أحمد رمضان "ونجد أثر أبو زيد السيرافي عند المسعودي، إذ ذكر المسعودي منها مقتطفاتٍ عند حديثه عن ملوك الصين"[٣٠]، ومن جانبٍ آخر يمكننا أن نذكر أنه لم يصلنا أي معلومات تدل على كيفية حصول أبو زيد حسن السيرافي على مذكرات سليمان التاجر؟ هل حصل عليها من عائلتهِ؟ أو قد سلمها هو بنفسه إلى أبو زيد؟ والله أعلم.

ولابد من الإشارة إلى أن أبو زيد لم يذكر أنه التقى بسليمان التاجر مع إنهم من مدينة واحدة، بل قام بتدوين ما سمعه من البحارة وأضافها إلى مذكرات سليمان التاجر بعد ستين عاماً من تدوين سليمان التاجر لها [٣١]، والحقيقة يقال إن هذا الرجل اعترف علانية أنه لم يذهب إلى الصين؛ ولكنه عمل على تكميل ما كتبه سليمان عن الهند والصين، ولعله قد سأل الكثير من الذين قد سافروا إلى تلك البلاد، فسألهم عن أحوال أهلها، فجاء بمعلوماتٍ أَفيدْ مما رواه سليمان من جهة تأريخ الإسلام في الصين [٣٢].

وعليه نقل المسعودي (هيرودوت العرب) اقتباساتٍ عديدة من تلك الروايات من كتاب أبي زيد السيرافي وأضافه إلى عمله "مروج الذهب"[٣٣]، ولم ينسب المسعودي تلك الروايات إلى نفسه، بل ذكرها بأسماء رواتها، وفي هذا المجال ينصف المستشرق كراتشكوفسكي[٣٤] المسعودي بقوله: "فإن المسعودي لم يأخذ مصادره الأدبية على علاتها، بل وقف منها موقف الناقد، وقد أبصرنا من قبل كيف فحص باهتمام الروايات، وكيف كان يقارن المادة المكتوبة

بالمعطيات الواقعية في وصفه للطرق المختلفة، ذاكراً في كثير من الأحيان أين ومتى التقى بالمسافرين، المشهور منهم والمغمور، فمن أولئك يذكر صاحب وصف طريق الهند والصين أبا زيد السيرافي. وعليه إذا تأملنا النصوص عن المسعودي على ضوء المصادر الصينية نجد كل شيء واضح، بل يأتي نص المسعودي ليسلط الأنوار على المصادر الصينية المحلية"[٣٥].

وربما هناك حقائق يمكننا الإدلاء بها هي:

١.ربما تم تجميع النسخة النهائية من كتاب أبو زيد في سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م) وهو العام الذي كان المسعودي يكتب فيه " مروج الذهب"[٣٦].

٢.يبدو من كلام المسعودي أن هناك عملية تبادل معلوماتٍ بين الرجلين ففي اجتماعهما وجهاً لوجه، ولكن في النهاية كان التدفق الأكبر للمواد من جانب أبو زيد للمسعودي [٣٧].

٣.ولابد من أن يكون المسعودي نفسه هو ذلك الشخص الذي "أمر" أبو زيد بمراجعة الكتاب الأول [٣٨] وإكماله وبالتالي توفير المزيد من "الأحجار الكريمة"، أي روايات من مصدرها الخام ليتم تعدينها أو تقطيعها وصقلها وإدخالها في مروج الذهب، علماً أن الفرق الزمني بين تدوين سليمان التاجر ومذكراته"، وبين كتابة المسعودي لمروج الذهب يكون حوالي خمسون عاماً [٣٩].

ومن خلال الروايات السابقة نتوصل إلى أن أبو زيد السيرافي انتهى من تدوين الكتاب بالكامل سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م) وهو العام الذي دوّن به المسعودي تلك الروايات في كتابه "مروج الذهب"، ودوّن الأخير تلك الروايات بلغة سلسة وتنظيم أكثر في عمله. ومما لا شك فيه يمكننا الإدلاء وبكل ثقة أن سبب تدوين كتابنا هذا "رحلة السيرافي" وإخراجه وعلى الشكل المألوف يعود إلى "هيرودوت العرب" الذي طلب من أبو زيد تجميعه ومن ثم تصنيفه في كتابٍ واحد وضع تحت عنوان "رحلة إلى بلاد الصين والهند".

رابعاً: مخطوط أبو زيد السيرافي:

مسودة أبي زيد وصلتنا في مخطوطة فريدة موجودة في باريس أضاف إليها الناسخ مقدمة لا علاقة لها البتة بمحتويات الكتاب، وزاد المشكلة تعقيداً أن المخطوطة تحمل عنواناً غير مناسب على الإطلاق، فهو "سلسلة التواريخ"[٤٠]، وقد بحثنا في العديد من كتب التراجم

والطبقات فلم نعثر فيها على أي إشارة تميط اللثام عن عنوان المخطوط، غير إن المؤلف يشير في مقدمة المخطوط إلا أن هذا الكتاب فيه سلسلة من التواريخ والبلاد والبحور وأنواع الأسماك، وفيه علم الفلك وعجائب الدُنيا وقياس البلدان والمعمور منها "(٤١).

وبعد التدقيق والقراءة الفاحصة يتضح أن المخطوط هي آخر أخبار رحلة قام بها المؤلف إلى الهند والصين، ويتحدث فيها عن أحداث وقصص ومعلومات جغرافية وفلكية يندرج عند العرب المسلمين في القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين، بعلم العجائب وعلم المسالك والممالك، وعليه فإننا استخرجنا من المقدمة عنواناً مناسباً للكتاب وهو "عجائب الدنيا وقياس البلدان"(٤٢).

علماً إن هذه الرحلة طبعت سنة (١٨١١م)، وترجمت مرات عديدة إلى اللغة الفرنسية والفارسية، وعلّق عليها ونشر في مؤلف من مجلدين: الأول عائد لسليمان التاجر، أما المصنف الثاني من الكتاب يحمل عُنوان: "من أخبار الصين والهند"(٤٣)، تأليف أبو زيد السيرافي كُتب في حدود(٣٠٤هـ/٩١٦م)، ويبدأ من الورقة (٢٣-أ) وينتهي بنهاية المخطوطة وهو يحتوي على معلومات وأخبار عن الرحلات البحرية بين منطقة الخليج العربي وبلدان الساحل الشرقي لأفريقيا والمحيط الهندي وبحر الصين (٤٤).

ولابد من الإشارة إلى أن بعد نصف قرن من هذه المخطوطة ظهرت مجموعة من القصص البحرية المعروفة باسم "عجائب الهند"، وقد جمعها رُبّان يدعى بزرك بن شهريار (٤٥) الرام هرمزي بين سنوات (٢٨٨-٣٣٩هـ/٩٠٠-٩٥٠م) ولا ريب أنه سمعها هو الآخر من أفواه الربابنة (٤٦) ورجال البحر، إذ ينسب كل حكاية من هذه الحكايات إلى ربان أو شخص بعينه (٤٧).

خامساً: المآخذ التي أُخذت على كتاب رحلة السيرافي:

لا تخلو أي كتابات من مواطن ضعف أو هفوات يقع فيها الباحث، فأما أن يكون ذلك عن عدم معرفة بحقائق الأمور، أو نابع عن أسباب أخرى ونحن لسنا في صدد الحديث عنه لكن يمكننا أن نستدل بالمثل الإنكليزي المشهور والقائل: "لكل رجل عيوب بقدر ما له من فضائل"(٤٨)، وعليه يتناول النقّاد تلك المواقف أو الآراء فبعضها قد تكون منصفة والبعض

منها قد تكون غير منصفة وبكلا الحالتين يجب على الناقد أن يعطي الهدف من وراء تلك الآراء أو أن يستدل بنتائج وحقائق وإثباتات، ويمكننا أن نجعل تلك الآراء ونجملها على شكل نقاط وعلى وفق الآتي:

١. إن أبو زيد وسلفه المجهول ربما صقلوا قواعد الجزئيين والمفردات الأخرى على الرغم من ذلك فإن بعض اللغة ضالة قليلاً، إلا أنها ليست لغة عربية سيئة كما زعم الباحث الفرنسي فيرن (٤٩) على العكس من ذلك فهي تحافظ على مميزات اللغة العربية المنطوقة وتسهل تدوينها على الورق (٥٠).
٢. ومن المآخذ التي تؤخذ التي على سليمان التاجر إنه ركز جل اهتماماته على الهند والصين وأغفل ذكر الكثير من المعلومات المتعلقة بالبلدان والجزر الأخرى المجاورة والمنتشرة في المحيط الهندي والتي تقع على الطريق وصولا إلى والصين (٥١).
٣. يذكر الصيني أن سليمان لم يكن إلا تاجراً فحسب، ولم يعرف كيف يكتب على أصول علمية فلا ترى في كتابه إلا "مشاهداتٍ تافهة" ومعلومات مجردة من التعديلات العلمية والفروض المنطقية"(٥٢).

ونحن بدورنا نتساءل هل تناسى الصيني أن تلك الكتابات لم تكن إلا مذكرات كتبها التاجر سليمان أثناء مروره في تلك البقاع، والمطلع على ذلك الكتاب يمكنه أن يتلمس ذلك الحس الذي دوّن به التاجر تلك المشاهدات للمجتمعات وشملت جميع مجالات حياتهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

ولكن في متن الحديث نجد أن الصيني ينصف التاجر وينقض كلامه من جانبٍ آخر، بقوله: "غير إن هذه المشاهدات أو المعلومات أهمية علمية كبيرة في نظر المحققين؛ لأنها من التجارب، مبنية من حقائق لم تشوشها التعديلات المنطقية"(٥٣).

وعليه من غير الممكن أن يجتمع كل من الرأيين "مشاهدات تافهة"، و "معلومات لها أهمية علمية" في مقام واحد، ولابد من أن ينصف الرجل بأن ما جاء به من معلومات كانت من مصادرها الخام لم يسبق أن سلطت عليها الأضواء من قبل.

٤.يؤخذ عليه استخدام الأسلوب العامي أحياناً، والترتيب غير المحكم والتداخل وعدم الربط بين الموضوعات والإيجاز الشديد (٥٤).

٥. لم يتحقق سليمان التاجر من المعلومات الشفوية التي نقلها وكذلك لم يناقشها أو يحللها (٥٥).

وبدورنا بحثنا في العديد من كتب المراجع وبحثنا في العديد ممن كتبوا في أدب الرحلات فلم أجد أجمل مما وصفه دكتور ميداني بن عمر(٥٦) مُنصفاً لهذا العمل الفريد بقوله: "فسليمان التاجر لم يكن أديباً، أو كاتباً، أو مؤرخاً، أو رحالة عالماً بامتدادات المسالك ومآلات الممالك في التاريخ، فهو هنا مُجرد مشاهد واصف لما وقعت عليه عينه في رحلات من معاينات تُعدُّ قيمة علمية هامة كساها فيما بعد أبو زيد السيرافي في حُلة أدبية حينما أعاد تدوينها، وبالتالي تأهيلها لتكون المدونة الاطار للنص الرحلي العربي، ولتضعنا دائماً أمام هذا الملمح الموشوري المتعدد الأطياف للنص... حيث ينفصم الياتُ لهذا النص غلى هويتين متداخلتين (أو متخارجتين)، هوية الشاهد والملاحظ وهوية الأديب الواصف الحاكي؛ ليظل النص يتأرجح بين وضيفتين تعبيرية وتوصيلية... وأشكال أدبية وغير أدبية يمتصهان أو تظل عائمة فوق سطحه دالة على تمايزه وتعدد منافذه "(٥٧).

سادساً: مميزات رحلة السيرافي:

يمكننا أن نوجز أهمية هذه الرحلة في بعض النقاط، وهي كما يلي:

١. تمتاز هذه الرحلة وذيلها بالوصف الصادق للطرق التجارية وذكر العادات والتقاليد والأنظمة الاجتماعية مع قلة الأساطير والخُرافات (٥٨).
٢. تعد رحلة سليمان التاجر (مذكرات)والتي دونها أبو زيد السيرافي والذيل الذي أضافه لها أقدم وصف وصفه عربي لإقليم الهند والصين من العادات والتقاليد، فضلاً عن ذلك فنحن من خلالها تعرفنا إن الجاليات الإسلامية في المدن الصينية كان لهم امتيازات خاصة، وأن رجلا مسلما يوليه صاحب الصين الحكم بين المسلمين وكان هذا الرجل إمام المسلمين وشيخهم وإذا جاء العيد صلى بهم وخطب بهم ودعا لسلطان المسلمين. (٥٩).
٣. يعد مادة الكتاب من الرحلات القيمة والموثوقة، ويمكن الوصول لها؛ من أجل معرفة معلومات حقيقية للتجار المسافرين، وهذا الإرث لا يزال قائماً إلى يومنا هذا (٦٠).

٤. يعد هذا الكتاب من أوائل الكتب التي استفادت مما وصلت إليه خبرات الملاحين العرب في المحيط الهندي حتى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وأعدت فأفادت كمرشد بحري لهؤلاء الملاحين، فهو يقدم لنا صورة عن الطرق البحرية التي سلكها العرب حتى ذلك الوقت في المحيط الهندي بحرياً حتى ساحل إفريقيا الشرقي، وحتى ميناء كانتون في الصين (٦١).

٥. ويصفها الصيني "إن لهذين الكتابين قيمة علمية عظيمة لما ذكر عن عادات الهند والصين"(٦٢).

٦. نلاحظ إن مؤلفين الجزئيين قد حرص كلٌ منهما على شرح بعض الألفاظ من حينٍ لآخر، لاسيما إن الألفاظ كانت غير عربية (٦٣)، كما في: "نواخذة (٦٤) العرب وأرباب المراكب"(٦٥)، أي صاحب السفينة.

٧. استطاع سليمان التاجر أن يتحدث بطريقة علمية مذهلة عن صفات البحر وأنواعه وأعاصيره مما يدل على غزارة علمه وسعة ثقافته ليس فقط في علوم البحر، ولكن في علمي الجغرافية والتاريخ (٦٦).

٨. إن مادة الكتاب عالماً حياً حقيقياً واقعياً وملموساً، على الرغم من مرور أحد عشر قرناً، إلا أنه مبني من حقائق ملموسة، وليس من خيوط البحارة (٦٧) وكما يقول المؤلف أبو زيد حسن السيرافي في كلماته الختامية "فهذا أجمل ما لحقه الذكر في ذلك الوقت على سعة أخبار البحر، مع التجنب لحكاية شيء مما يكذب فيه البحريون، ولا يقوم في نفس المرء صدقة والاقتصار من كل خبر على ما صح منه، ولإن قل أَولى"(٦٨).

وهكذا يتبين من هذا العمل الثمين في ذلك الزمن المبكر الذي كثرت فيه روايات عن الأساطير والخرافات إلا أنه حاول أن تكون كتاباته خالية مما ينافي العقل على حسب قوله .

الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج الهامة التي أعطت الدراسة أهمية بالغة وكانت من الأهمية في توضيح معالم كتاب رحلة السيرافي ودقائق الأمور فيه، أذ جاءت كتابات هذا المؤرخ في هذا الفن من العلوم ناجحة، أذ أوضح الرحلات التجارية البحرية إلى بلاد الهند والصين وأهميتها من خلال ما دونه من مذكرات سليمان التاجر، أو من خلال ما جمعه من

معلومات مفيدة من البحارة والتجار الذين يعملون في سيراف أو البصرة، وجاء كتاب رحلة السيرافي بذكر الطرق المهمة لهذه الرحلات البحرية وأهم الجزائر التي تقع فيها، كذلك بيّن البحث مميزات هذه الرحلة والمآخذ التي أخذت عليها، أضافة إلى مخطوط السيرافي وحقبة تحقيقه، كذلك أوضح مدوّن الرحلة بانه التقى بالمؤرخ المسعودي صاحب كتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر)، أيضاً لا يفوتنا أن نذكر ذكر زمن تدوين الرحلة من خلال البحث الذي قدمناه، وارجوا من الله أن نكون قد وفقنا في طرح المعلومات من مصادرها الأم والتعليق عليها.

Abu Zaid al-Sirafi (he was alive in the fourth century AH, the tenth century AD), a study of his biography and information about the writing of his book ((Rehlat al-Sirafi

Keywords: Seraf - Suleiman - Abu Zaid

Esraa Ali Rahman, Prof. Dr. Saddam Jassim Muhammad Al-Bayati
Diyala University / College of Education for Human Sciences

The books of geography and travels came with useful information of purely scientific interest by touching on multiple aspects, foremost of which was the social aspect, then followed by other aspects, including the economic, religious and political aspect. Trade with the countries of India and China by touching on very important information about the names of the seas, trade routes, Algeria and their types and their dependence on the country and features of social life, customs, traditions, living, kingdoms and religious beliefs in the countries of India and China. of it and what was not in it

Despite the few and rare information about the life of the seraph, especially its early beginnings, he left us with a great scientific legacy. In one volume he was called The Journey of the Seraph, and it seems that he benefited from his position in Basra or Seraph in collecting this information and using it in his blog.

The research came with valuable information about the name, lineage, surname, and nickname of the seraph, despite its lack and the omission of most of the sources from the books of translations about his early life. I took it in addition to the features of the trip.

الهوامش

١-السيرافي، رحلة السيرافي، ص٥٣ ؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١١٣.

٢-سيراف: تقع في الإقليم الثالث، طولها تسع وتسعون درجة ونصف، وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف، ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالأبستاق، وهو عندهم بمثابة التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى: أن كيكاوس لما حدث نفسه بصعود السماء صعد فلما غاب عن عيون الناس أمر الله الريح

بخذلانه فسقط بسيراف فقال: اسقوني ماء ولبناً، فسقوه ذلك بذلك المكان فسمي بذلك لأن شير هو اللبن وآب هو الماء، ثم عربت فقلبت الشين إلى السين والباء إلى الفاء فقيل سيراف: وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند، وقيل: كانت قصبة كورة أردشير خُرّه من أعمال فارس، والتجار يسمونها، شيلاو، بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة . ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣ ، ص٢٩٥-٢٩٦.

٣- ضيف، الرحلات، ص٢٩ ؛ العليم، الملاحة وعلوم البحر عند العرب، ص٣٣ ؛ المجيدل، الهند في آدب الرحالة العرب، ص.٧٦

٤- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٨-٥٣ ؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١١٣ ؛ حسن، الرحلة والرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص٢٠ ؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص.١٤٢

٥- البصري، علي، مقدمة تحقيق كتاب رحلة السيرافي إلى الهند والصين واليابان وإندونيسيا، ص.١٥

٦- لم نجد ترجم للمحقق النسخة الأخيرة علي البصري .

٧- مهرلي، احمد حسن، مقدمة محقق شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، ج١، ص ٤.

٨- المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص.١١٣

٩- البصري، مقدمة تحقيق كتاب رحلة السيرافي، ص.١٥

١٠- الشبكة الدولية للمعلومات الأنترنيت، موقع المعرفة.

www.chttps://m.marefa.org

١١- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص.١١٣

١٢-السيرافي، رحلة السيرافي، ص٨ ؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص١٤٢ ؛ الكيلاني، صورة شعوب الشرق الأقصى في الثقافة العربية الوسيطة (الصين والهند وجيرانها)، ص.١٩

١٣- ابن وهب القريشي: لم تذكر المصادر سوى انه من ولد هبار بن الأسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي قرشي النسب قام برحلة إلى الصين سنة (٢٥٦هـ) بعد خراب البصرة على أثر ثورة الزنج. ينظر السيرافي، رحلة السيرافي، ص٦٠-٦١.

١٤- المجيدل، الهند في أدب الرحلة، ص٧٦ ؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص.١٤٢

١٥- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٥٣ ؛ أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، ص.٤١

١٦- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٥٣ ؛ حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص.٤١

١٧- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٥٣-٥٤ ؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١٠٧ ؛ يوسف، الصين والإسلام والتجارة، ص.٨

١٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١٠٧-.١٠٨

١٩- السيرافيين، سليمان التاجر وأبو زيد (عاشا في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، أخبار الصين والهند، ص.١٥

٢٠- الشاروني، مقدمة تحقيق رحلة السيرافي لابي زيد السيرافي، ص.١٥

٢١-Al. Sirafi, Acoownts of Yhina Anind Translated Bytim, Pag 26.

٢٢- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٥٣ .

٢٣- ثورة بابشو: وهي الثورة التي وقعت أحداثها سنة (٢٦٤هـ/٨٧٧م) في الصين، وكان بابشو مبتدأ أمره الشطارة والفتوة وحمل السلاح وأجتمع السفهاء إليه حتى اشتدت شوكته وكثر عدده واستحكم طمعه فقصد خانقوا من بين مدن الصين وعلى أثره طلب ملك الصين المساعدة من العرب والأواغرة من اجل الوقوف بوجهه، وفعلاً انتهت ثورة بابشو بمقتله ورجوع سدة الحكم إلى الإمبراطور الصيني مرة أخرى. ينظر السيرافي، رحلة السيرافي، ص٥٤-٥٥ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص.١٠٨

٢٤- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٨ ؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١١٣ ؛ حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص٢٠ ؛ العليم، الملاحة وعلوم البحر، ص٣٣ ؛ قنديل، آداب الرحلة في التراث العربي، ص١٠٩ ؛ ميتورسلي، الجغرافيون والرحالة المسلمون، ص١٣-١٤ ؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص.١٤٢

٢٥- قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، ص.١٠٩

٢٦- حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص٢٠ ؛ العليم، الملاحة وعلوم البحر عند العرب، ص٣٣ ؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص.١٤٢

٢٧-Al.Sirafi. Accownts of Ghina And India, Pag 25.

٢٨- دورينيت: أستاذ قسم التاريخ وقسم الدراسات الإسلامية والشرق الأوسطية في جامعة نيويورك، ولد في القدس لعائلة هاجرت من العراق. درس اللغة الصينية في القدس وفي الصين، كتب المستشرق حول التاريخ الثقافي للمسلمين في الإمبراطورية الصينية والفكر اليهودي في الشرق الأوسط الحديث. ينظر الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنيت) المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة.

. id=14 & sid=2244 ؟/https//www iicss; iq

٢٩- بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج٤، ص٢٣٨ ؛ الجوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة، ص٢٢٤؛ Al. Sirafi, Accownts of Yhina And India, Pag 25.

٣٠- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١٠٤، الرحلة والرحالة المسلمون، ص٤٠-٤

٣١- المجيدل، الهند في آدب الرحالة العرب، ص.٧٦

٣٢- الصيني، العلاقات بين العرب والصين،ص٤٩-٥٠ ؛ ضيف، الرحلات، ص.٢٩

٣٣- Al.Sirafi, Accowntsof Yhina And India Pag 25.

٣٤- تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص.١٨٥

٣٥- مينورسكي، الجغرافيون والرحالة المسلمون، ص١٣-١٤.

٣٦- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١٠٨-١٠٩ ؛ Al.Sirafi, Accownts of Yhina And India, Pag 26.

٣٧- كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص١٤٢ ؛ حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص٢٠ ؛ Al.Sirafi, Accownts of Yhina Andia, Pag 26.

٣٨- السيرافي، رحلة السيرافي، ص.٥٣

٣٩- Al.Sirafi,Accownts of Yhina Andia. Pag 26

٤٠- كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص١٤٢ .

٤١- التاجر سليمان (عاش في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)، عجائب الدنيا وقياس البلدان، المنسوب لسليمان التاجر، ألفه سنة (٢٣٧هـ/٨٥١م)، ص٢٣ ؛ الدفاع، رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والإسلامية، ص.١١٢

٤٢- شاهين، سيف، مقدمة تحقيق عجائب الدنيا وقياس البلدان لسليمان التاجر، ص٢٣-٢٤ ؛ حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص.٢٠

٤٣- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٥٣ ؛ سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، ص.٢٤

٤٤- سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، ص٢٤ ؛ يوسف الشاروني، تحقيق مقدمة كتاب أخبار الهند والصين للسيرافيين، ص١١ ؛ كراتشوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ج١، ص.١٤٢

٤٥- بزرك بن شهريار الهرمزي مؤلف كتاب عجائب الهند عاش فيما بين منتصف كل من القرنيين الثالث والرابع الهجري، دون حكايات في كتابه سنة (٢٨٨هـ/ ٩٠٠م) وأخره سنة (٣٤٢هـ /٩٥٣م) وقد عاصر هذا البحار زمن الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٦-٣٢٢هـ) الذي بلغت الملاحة العربية في عهده أوجها في المحيط الهندي. ينظر: شهاب حسن صالح، مقدمة تحقيق كتاب عجائب الهند بزرك بن شهريار،ص٥

٤٦- الربابنة: مفرده ربان وهو متولي السفينة ومن يجريها والجمع ربابين. ينظر السيرافي، رحلة السيرافي، ص٥٦ ؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٢، ص٤٧٩-٤٨٠.

٤٧- العليم، الملاحة وعلوم البحر عند العرب، ص٣٣ ؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ص.١٤٢

٤٨- للمزيد ينظر: عطية، قاموس الأمثال الإنكليزية، مترجمة ومشروحة أكثر من ١٥٠٠ مثَل من ذخائر الحكمة في الثقافة الإنكليزية، ص.٣٥

٤٩- فيرن: مستشرق فرنسي ولد سنة (١٨٦٤م) تخرج وعين وزيراً مفوضاً في المشرق وأنتخب عضوا في الجمعية الأسيوية وباشر بنشر مكتبة الجغرافيين العرب وكان مولعاً بقصص الرحلات ونصوص الجغرافية العربية والفارسية المتعلقة بالشرق الأقصى توفى سنة (١٩٣٥م). ينظر: العقيقي، المستشرقون، ج١، ص٢٤٠.

٥٠- Al.Sirafi, Accounts of Yhinu And India. Pag 26.

٥١- يوسف الشاروني، المقدمة في تحقيق كتاب أخبار الصين والهند للسيرافيين، ص.٢٣

٥٢- العلاقات العامة بين العرب والصين، ص.٥٠

٥٣- العلاقات العامة بين العرب والصين، ص.٥٠

٥٤- سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، ص٢٢-٢٣.

٥٥- سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، ص٢٣ ؛ Al.Sirafi. Accowhts of Ghina And .India, Pag 24

٥٦- أدب الرحلة بين التباس المفهوم واستعصاء التجسيس، ص.٢

٥٧- عمر، أدب الرحلة بين التباس المفهوم واستعصاء التجسيس، ص.٢

٥٨- حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص٢٠ ؛ أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، ص.٤١

٥٩- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٢٤؛ زيادة، الجغرافية والرحلات عند العرب، ص.١٤٩

٦٠- Al.Sirafi, Accownts of Yhinu And India. Pag 28 .

٦١- يوسف الشاروني، مقدمة المحقق أخبار الصين والهند للسيرافيين، ص.١٤

٦٢- العلاقات بين العرب والصين، ص٤٨ ؛ أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، ص٤٣-.٤٤

٦٣- يوسف الشاروني، مقدمة المحقق أخبار الصين والهند للسيرافيين، ص.١١

٦٤- نواخذه : هو رئيس السفن مأخوذ من ناخذ وهو اسم مركب من ناو- خذ ، وناو تعني سفينة أما خذ فهي صاحب وبذلك تكون الكلمة مجتمعة صاحب السفينة. ينظر آدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥٠.

٦٥- السيرافي، رحلة السيرافي، ص.٥٦

٦٦- الدفاع، رواد علم الجغرافية في الحضارة الاسلامية، ص.١١٤

٦٧- Al.Sirafi, , Accownts of Yhina Andia. Pag 27.

٦٨- السيرافي، رحلة السيرافي، ص٩٤.

قائمة المصادر والمراجع:

- التاجر سليمان (عاش في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)
- عجائب الدنيا وقياس البلدان، المنسوب لسليمان التاجر، ألفه سنة (٢٣٧هـ/٨٥١م)، تحقيق: سيف شاهين المريخي، (دار الباروني، أبو ظبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) .
- الزبيدي، محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
- تاج العروس، تحقيق: علي هلالي، ط٢ (حكومة الكويت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

- سليمان السيرافي (كان حياً سنة ٢٣٧هـ/٨٥١م)
- رحلة السيرافي إلى الهند والصين واليابان وإندونيسيا سنة ٢٢٧هـ/٨٥١م، تحقيق: علي البصري، (دار الوراق، بيروت– لبنان، ٢٠١٦م) .
- السيرافي، أبو زيد حسن بن عمرو بن بدر (كان حياً سنة ٢٠٣هـ/٨١٨م)
- رحلة السيرافي، تحقيق: عبد الله الحبشي، (المجمع الثقافي، أبو ظبي– الإمارات العربية، ١٩٩٩م) .
- السيرافيين، سليمان التاجر وأبو زيد (عاشا في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)
- أخبار الصين والهند، تحقيق: يوسف الشاروني، ط١ (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .
- شهريار، بزرك (عاش فيما بين منتصف كل من القرنين الثالث والرابع من الهجرة)
- عجائب الهند، تحقيق: حسن صالح شهاب (مكتبة مؤمن قريش، أبو ظبي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) .
- المرزبان، ابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ/٩٧٨م)
- شرح كتاب سيبويه، تحقيق: احمد حسن مهرلي، (دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، ٢٠٠٨م) .
- المسعودي، أبو حسن بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: كمال حسن مرعي، (المطبعة العصرية، صيدا– بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م) .
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله بن ياقوت (٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)
- معجم البلدان، (دار صادر، بيروت– لبنان، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م) .

المراجع العربية والمعربة:

- أحمد، رمضان
- الرحلة والرحالة المسلمون، (دار البيان العربي، جدة، لات) .
- آدى شير
- الألفاظ الفارسية المعربة، ط٢، (دار العرب، القاهرة، ١٩٨٧م) .
- بروكلمان، كارل

- تاريخ الأدب العربي، ترجمة: السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، ط٣، (دار المعارف، القاهرة، لات) .
- حسن، زكي محمد
- الرحلة والرحالة المسلمون في العصور الوسطى، (دار الرائد العربي، بيروت– لبنان، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) .
- الدفاع، علي بن عبد الله
- رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والإسلامية، (مكتبة التوبة، الرياض، لات) .
- زيادة، نقولا
- الجغرافية والرحلات عند العرب، (دار الكتاب اللبناني العالمي، بيروت، لات) .
- الصيني، بدر الدين حي
- العلاقات بين العرب والصين، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) .
- ضيف، شوقي
- الرحلات، ط٤ (دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م) .
- عطية، محمد
- قاموس الأمثال الإنكليزية، مترجمة ومشروحة أكثر من ١٥٠٠ مثَل من ذخائر الحكمة في الثقافة الانكليزية، (بلا مط– بلا دار–٢٠٠٤م) .
- العقيقي، نجيب
- المستشرقون، (مطبعة دار المعارف ، القاهرة، لات) .
- العليم، أنور عبد
- الملاحة وعلوم البحر عند العرب، عالم المعرفة، (بلا مط، الكويت–١٩٧٩م).
- قنديل، فؤاد
- آداب الرحلة في التراث العربي، ط٢، (الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- كراتشكوفسكي، أغناطيوس
- تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة: صلاح الدين عثمان، (إدارة الثقافة، جامعة الدول العربية، بلا مدينة، لات) .

- الكيلاني، شمس الدين
- صورة شعوب الشرق الأقصى في الثقافة العربية الوسيطة (الصين والهند وجيرانها)، (منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق ،٢٠٠٨م)
- مينورسكى، م. ف
- الجغرافيون والرحالة المسلمون، ترجمة: عبد الرحمن حميدة، (الجمعية الجغرافية الكويتية الخالدية، الكويت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .
- يوسف، محيى
- الصين والإسلام والتجارة، (بلا دار، القاهرة، ٢٠٢٠) .

المجلات والدوريات:

- الوادي، خضر
- أدب الرحلة بين التباس المفهوم واستعصاء التجسيس، بحث غير منشور، جامعة حمة
- المجيدل، عبد الله شمت
- الهند في آدب الرحالة العرب، مجلة التراث العربي، العدد (١٤٨-١٤٩/ ربيع/ ٢٠١٨م) .

المصادر الأجنبية:

- ₁. Al. Sirafi, Abu Zayd, Acoownts of Yhina Aninda, Translated
- Immacintosh-Smith,For Eword By.Zviben-Dor Benite,New York
- University Press
- **منظومة شبكة المعلومات الدولية:**
  - https//www ices; qi ؟/id=14 & Sid=2244₁.
- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، تم الاقتباس من الموقع بتاريخ ٥ حزيران ٢٠٢٢ م .
- . chttps://m.marefa.org.www₂.
- موقع المعرفة، تم الاقتباس من الموقع بتاريخ السبت ١١/ يونيو ٢٠٢٢م .